منها شيئاً وقد امر الله عز وجل اشرف المرسلين صلى الله عليه وسلم بالاستعاذة من الشيطان الرجيم فلو كان عدم شهوده كمالاً لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى بذلك والله اعلم وكان يقول عرضوا ولا تصرحوا التعريض استر انتهى بحروفه

ومنهم ابو محمد عبد الله بن محمد الراسي ذكره المؤلف الا انه لم يصب في بعض ما ذكره على ما رأيته في الطبقات للشيخ الشعراني فاعرضت عنه وذكرت خلاصة ما ذكره الشيخ الشعراني في ترجمته وقلت هو بغدادي من اجلة مشايخ ابن عطاء والجريري ورحل الى الشام ثم عاد الى بغداد ومات بها سنة سبع وستين وثلثمائة وكان يقول اذا امتحن القلب بالتقوى نزع عنه حب الدنيا وحب الشهوات واطلع على المغيبات وكان يقول المحبة اذا ظهرت افتضح فيها المحب واذا كتمت قتلت المحب كمداً وكان يقول خلق الله الانبياء عليهم الصلوة والسلام للمحاسبة وخلق العارفين للمواصلة وخلق الصالحين للملازمة وخلق المؤمنين للمجاهدة والعبادة وكان يقول في قوله تعالى تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة جمع بين الارادتين فمن اراد الدنيا دعاه الله الى الاخرة ومن اراد الاخرة دعاه الى قربه قال الله تعالى ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكوراً والسعي المشكور هو البلوغ الى منتهى الامال والقرب والدنو وكان يقول من البلاء العظيم صحبتك من لا يوافقك ولا تستطيع تركه انتهى

ومنهم الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي قدس سره قلت طاوياً للكشح عن كلام المؤلف هو ابو حفص شهاب الدين عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمويه الصديقي السهروردي وتقدمت تتمة نسبه الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه في ترجمة عمه الشيخ ابي النجيب عبد القاهر السهروردي قال ابن خلكان كان فقيهاً شافعي المذهب شيخاً صالحاً ورعاً كثير الاجتهاد في العبادة والرياضة وتخرج عليه خلق كثير في المجاهدة والخلوة ولم يكن في آخر عمره في عصره مثله وصحب عمه ابا النجيب واخذ عنه التصوف والوعظ والشيخ ابا محمد محيي الدين عبد القادر الكيلاني وانحدر الى البصرة الى الشيخ ابي محمد ابن عبد البصري والى غيره من المشايخ وحصل طرفاً صالحاً من الفقه والخلاف وقرأ الادب

وعقد

وعقد مجلس الوعظ سنين وكان شيخ الشيوخ ببغداد وكان له مجلس وعظ وعلى وعظه قبول كثير وله نفس مبارك حكى لي من حضر مجلسه انه انشد يوماً على الكرسي

لا تسقني وحدي فما عودتني ... اني اشح بها على جلاسي
انت الكريم ولا يليق تكرماً ... ان يعبر الندماء دور الكاس

فتواجد الناس لذلك وقطعت شعور كثيرة وتاب جمع كثير وله تآليف حسنة منها كتاب عوارف المعارف وهو اشهرها وله شعر فمن ذلك قوله

تصرمت وحشة الليالي ... واقبلت دولة الوصال
وصار بالوصل لي حسوداً ... من كان في هجركم رثا لي
وحقكم بعد اذ حصلتم ... بكل ما فات لا ابالي
تقاصرت عنكم قلوب ... فيا له مورداً حلا لي
عليّ ما للورى حرام ... وحبكم في الحشى حلا لي
تشربت اعظمي هواكم ... فما لغير الهوى وما لي
فما على عادم اجاباً ... وعنده اعين الزلال

ورأيت جماعة من حضروا مجلسه وقعدوا في خلوته وتسليكه كجاري عادة الصوفية وكانوا يحكون غرائب ما يطرأ عليهم فيها وما يجدونه من الاحوال الخارقة وكان قد وصل اربل من جهة الديوان العزيز ولم يتفق لي رؤيته لصغر السن وكان كثير الحج وربما جاور في بعض حججه وكان ارباب الطريق من مشايخ عصره يكتبون اليه من البلاد صورة فتاوى يسألونه عن شيء من امورهم وسمعت ان بعضهم كتب اليه يا سيدي ان تركت العمل اخلدت الى البطالة وان عملت داخلني العجب فايهما اولى فكتب جوابه اعمل واستغفر الله من العجب وله من هذا شيء كثير وذكر في كتابه العوارف ابياتاً لطيفة منها

اشم منك نسيماً لست اعرفه ... اظن لمياء جرت فيك اذيالا

ومولده بسهرورد في اواخر رجب واوائل شعبان والشك فيه في سنة تسع وثلثين وخمسمائة وتوفي في مستهل المحرم سنة اثنتين وثلثين وستمائة ببغداد ودفن من الغد بالوردية انتهى

قلت الوردية مقبرة ببغداد على ما في القاموس وهي المقبرة التي بقرب الباب المعروف الآن بالاوسط من ابواب بغداد في الجانب الشرقي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)